

أنا لا أحبكِ كامرأة عادية

أنا لا أحبكِ كامرأة عادية

تبتسم ليل نهار..

مطبعة

أنا يا سيدي امرأة مريعة؛

لا أجد نسج الحكايا

كشهرزاد

لكنتني سأنسج لك من ضوء

القمر مسبحة فضية

ومن النجمات ستائر

مخملية

سأخيط كلّ ضفائر النساء

إلى السحابة

العالية هناك

لتمرح

كالطفل أمامي

بعيداً عن صخب الأزقة

الملتصقة بالأحزان..

وأعلم أنني أغلق التلفاز
ولا أحب نشرات الأخبار
لكنتني أحب أن أزرع حديقة
من أشجار الليمون
والحبق والبرتقال..
وأسمع الموسيقى
وأحلم بالأساطير
وأحلم أنني أطيّر
إلى بلاد غريبة
فأقطف زهرات هولندا؛
لأزّين صدر القصيدة
وأحضر خبز فرنسا؛
لأطعم أيتام أحلامي البسيطة
وأعلم أنني امرأة عنيدة
أقرأ نزار
وأضع كلماته
في العصيدة،
وربما تكون أحزاني
من بلاد بعيدة بعيدة
أخلط هموم المحرومين

بدمعي من كل أنحاء البسيطة..
فعلًا أنا امرأة مريعة
لكنني أحبك
منذ جاءت حواء
تغزل ضفائري
بالوان فريدة.